Danial Hilmi
Indonesia

تعليم اللغة العربية بإندونيسيا في ضوء العلوم العصبية النفسية

مستخلص

إن تعليم اللغة العربية لا سيما في مدرسة أحمد ياني الإبتدائية الإسلامية المتكاملة مالانق لم تكن جودته خيرا. بناء على نتيجة الملاحظة والمقابلة مع المدرس، عرف أن تعليم اللغة العربية لا يجلب رغبة الطلاب بالنسبة إلى تعليم اللغة الأجنبية الأخرى مثل تعليم اللغة الإنجليزية لأن وسائل التعليم محدودة حتى يشعر الطلاب الصعب في بحث معنى المفردات فيحتاجوا إلى المعجم لتسهيل الطلبة والمعلم في تعليم اللغة العربية. منهج هذا البحث هو البحث والتطوير (R&D) نمط بورغ وغال. أما نتيجة التصديق من خبير المواد والمحتويات فهي 87 % ونتيجة التصديق من خبير التصميم هي 100%. هذه النتيجة تدل على أن المعجم المساعد الذي طورتها الكاتبة لائق جدا في تعليم اللغة العربية. وبناء على نتيجة الاختبار التائي (Ttest) بالاختبار التائي المجموعة الواحدة (Paired Sample T test) عرف أن قيمة T المحسوبة هي 346،13 وقيمة T بالجدوال هي 064،2. وهذا دليل على أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T بالجدوال. لذلك، استخلصت الكاتبة أن تعليم اللغة العربية باستخدام المعجم المساعد فعال

التربية ، الجودة، التصحيح، التقويم

Abstract

Learning Arabic especially in SDIT Ahmad Yani Malang have not good quality. Based on the observations and interviews with teachers it is known that the students are less fond of Arabic subjects compared with foreign language subjects namely English. Another case is the use of Arabic language learning media especially in the fourth class is still limited so that students feeling it very difficult to know and search the meaning of vocabulary of Arabic material. Therefore needed a supporting dictionary to facilitate teachers and students in the process of learning Arabic as a solution of the problem. This research research and development (R & D) based on model from Borg and Gall. The result of validation the content and material experts is 87 % and the design expert's validation is 100 %. Based on the validation result from both experts, it can be concluded that this supporting dictionary is very suitable for use in the learning Arabic language. Based on the results of Ttest with Paired Sample TTest known THit value is 13.346 and TTabl value is 2, 064. This shows that the value of THit is greater than the value of TTabl it can be concluded that learning Arabic language are effective by using the dictionary support textbook.

Education, Quality, Redirection, Reevaluation

International Journal of Education

Publisher
Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan
Universitas Islam Negeri (UIN)
Mualana Malik Ibrahim Malang
Indonesia

2443-0587 - ISSN Online
2528-3979 - ISSN Print

History Article
Received : 10-02-2016
Reviced : 13-03-2016
Accepted : 17-06-2016

x.doi.org/10.18860/abj.v1i1.3258
http://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/abjadia/article/view/3258

Danial Hilmi
Indonesia
Universitas Islam Negeri
Maulana Malik Ibrahim
Malang Indonesia

Corresponding Author
081333473808
danialhilmi@gmail.com

مجلة علمية دولية في التربية

Citation: Hilmi, Danial. 2016. تعليم اللغة العربية بإندونيسيا في ضوء العلوم العصبية النفسية. *Abjadia: International Journal of Education*, 1 (1), 51 – 65

Abstrak

Pembelajaran bahasa Arab di SDIT Ahmad Yani Malang belum memiliki kualitas baik. Dari hasil observasi dan wawancara, diketahui siswa kurang suka bahasa Arab dibanding pelajaran bahasa asing lainnya seperti bahasa Inggris. Penyebabnya, media pembelajaran bahasa Arab masih terbatas sehingga siswa merasa sulit mengetahui dan mencari arti kosakata. Karena itu dibutuhkan kamus penunjang untuk memudahkan guru dan siswa dalam proses pembelajaran. Metode penelitian ini adalah penelitian dan pengembangan (R&D) model dari Borg and Gall. Hasil validasi ahli isi dan materi 87% dan hasil validasi ahli desain 100%. Hasil validasi dari kedua ahli ini menunjukkan bahwa kamus penunjang yang disusun penulis layak dipakai dalam pembelajaran bahasa Arab. Berdasarkan hasil Uji T dengan Paired Sample TTest diketahui nilai, THit 13,346 dan nilai TTabl 2, 064. Hal ini menunjukkan bahwa nilai THit lebih besar dari nilai TTabl sehingga kesimpulannya pembelajaran bahasa Arab menjadi lebih efektif dengan kamus penunjang buku ajar di tingkat Madrasah Ibtidaiyah

Education, Quality, Redirection, Reevaluation

http:// ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/abjadia/article/view/3258

مقدمة

تعليم اللغة العربية هو سلسلة عملية التعلم والتعليم بين الدارسين والمدرسين في تعبير كفاءاتهم في اللغة العربية عنصرا ومهارة لكي يتصلوا بهذه اللغة. والهدف الأساسي في تعليمها توفير التعبير بين الطلاب الإندونيسيين والناطقين بلغتها أي العرب في تعبير الآراء والشعور والاستفهام وتبادل الأفكار بينهم.

في بعد الدراسات العلمية يكون الطلاب لا يكتفوا في التكلم إلا من يدرس في المعاهد الإسلامية بأنهم يمارسون في الحوارات مع الآخرين يوميا. في المعهد الإسلامي يتكلم الطلاب كثيرا باللغة العربية حتى تمارس ألسنتهم في تعبير الشعور والآراء باستخدام هذه اللغة .

كفاءة التعبير تتعلق بصحة الجانب الأيسر من العقل أو الذهن بأن أدوات التعبير يحركها ذلك الجانب الذي له دائرة بروكا حتى يجيب الأجوبة بالتعبير أو بالإشارة البدنية. إذا فسد الجانب الأيسر فلا يستطيع أن يتكلم الشخص ويفهم ما تكلم الآخرون .

تعليم اللغة العربية يدعو الطلاب لفهمها وممارستها ولو كان شكلها مختلفا بلغات أخرى وأساليبها مفترقة بأساليب أخرى. بالنسبة لتعليم اللغة الإنجليزية أنه يجري أسرع من تعليم اللغة العربية بأنها مناسبة باللغة الإندونيسية من جهتها اليسرى وأنها تعرف بقاعدة واحدة تعني المبتدأ والخبر، وهذه مختلفة بما يدرس الطلاب في مدارسهم.

تعليم اللغة العربية في بعض الأماكن يميل إلى استخدام الجانب الأيسر من العقل من إعداد المواد وطريقة تعليمها وتصميم أهداف تعليمها. هذه الأمور تؤدي إلى ظهور الملل من قبل الطلاب وانخفاض ميولهم في تعلمها .

تُستخدم اللغة العربية في كثير من المفردات الإندونيسية بأن هناك التعبيرات التي تُؤخذ من اللغة العربية. هذه العبارات في الحقيقة تساعد الطلاب في تعلمها ولكن في الواقع أن تعليمها لا يجري فعالا إلا في بعض الأماكن التي تتركز بممارسة الحوار اليومي حتى يكونوا متعودين.

تعليم اللغة العربية بإندونيسيا في ضوء العلوم العصبية النفسية

في بلاد إندونيسيا وجدنا معاهد إسلامية كثيرة تدرس فيها اللغة العربية بأنها تنقسم إلى قسمين معاهد سلفية ومعاهد عصرية. أما المعهد السلفي فيدرس الطلاب فيه الكتب الإسلامية التي يرثها العلماء لتعميق الدين حتى يفهموا ما فيها من المحتويات والمفردات العربية. فهم القواعد يكون أساسا في قراءتها فإذا وجد الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة صحيحة فبالطبع لا يدرسون جيدا. يوجد هناك أنهم يعمق فهم القواعد في علم النحو والصرف، وهدف هذا النشاط فهم الطلاب كتب التراث وتطبيقها في الأعمال اليومية ولتعميقهم في القواعد.

وهناك معهد عصري فيطبق الطلاب فيه ممارسة اللغة العربية وتكوين البيئة العربية ليتكلموا بها، وهدف هذا النشاط فهم الطلاب اللغة العربية مع مفرداتها ولكفاءتهم على الاتصال بها. وأما أشكال البيئة اللغوية فهي متنوعة، منها الملتقى في المقصف والدكان والحوار مع الأصدقاء ومشاهدة التلفاز وقراءة الأنظمة في الطريق والصحيفة والأنشطة الأخرى، يدل هذا البحث أن عوامل البيئة تؤثر في كفاءة تعلم اللغة.(Moh. Ainin, 2011)

تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية يجري جيدا بأن الطلاب يفهمون القواعد والمفردات العربية على حسب إصدار المنهج الوطني. ولكنهم لم يزالوا مستضعفين في فهم النصوص العربية فهما عميقا وتطبيق ما فهموا من القواعد العربية في الكتابة الحرية أو كتابة الإنشاء التي تجري في البيئة الجامعية. ولو كان تعليم اللغة العربية في الحقيقة يتركز في ممارسة الكلام لكي يتكلم الطلاب مع العرب بالسهولة .

في بلاد إندونيسيا، كانت نشأة تعليم مهارة الكلام تجري جيدة بأن هناك فرصة طويلة نحو ثلاث سنوات بل أكثر لممارستها. ولكن في الواقع أن نجاح تعليمها لا يرتفع كثيرا بسبب قلة الطلاب في الممارسة.

الأخطاء الشائعة في تقديم مادة مهارة الكلام في المرحلة المدرسية أن المدرس يريد أن يتكلم الطلاب بأنفسهم ولكن كفاءتهم غير مقبولة حتى يتبعهم المدرس حسب طاقتهم الناقصة ولا يفكر في طريقة حل المشكلة، وهذا النشاط لا يعطي شيئا مفيدا. فلابد للمدرس أن يجعل البيئة اللغوية في الفصل بتوفير الأحوال المناسبة حسب الموضوع في الفصل.

كما أن تعليم اللغة العربية يشتمل على تعليم المهارات اللغوية بأنها الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد ومما يساعد على اكتسابها: الممارسة والتكرار والفهم وإدراك العلاقات والنتائج والتشجيع والتعزيز والتوجيه (السيد: 1988: 83-85). وعرفت المهارة بأنها نتيجة لعمليتي التعليم والتعلم وهي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال (صالح: 1971: 79).

المهارات اللغوية يدرسها الطلاب لكي يدركوا ويفهموا العناصر اللغوية مع تطبيقها وممارستها في تعبيرها الشفهي والتحريري. في تلك المهارة جهد وفرصة باستخدام عقولهم التي تفيد للتفكير وإنتاج اللغة. وأثناء اكتسابها يحتاجون إلى الدوافع الداخلية والخارجية والتوجيهات والتكرار وبناء القيم والنتائج والعلاقات بين نفس الطالب والآخرين لكي يطبقوها في أنشطتهم اليومية.

بالنسبة لتعلم اللغة العربية لاسيما مهارة الكلام لدى الطلاب فهناك مشكلات تؤدي إلى صعوبة تعلمها منها؛ المصطلحات الكثيرة في شيئ واحد وقلة الحصص الدراسية التي لم تصل الأهداف المرجوة وقلة الكتب المعدة المناسبة بالمنهج الجيد وانخفاض جودة المعلم للغة العربية وطلابه ومستقبل دارسي اللغة العربية غير واضح وقلة ميول المجتمع لتعلم اللغة العربية وعدم صحة الأهداف في تعليمها وطريقة تعليمها وقلة القواميس المساعدة وقلة البيئة اللغوية التي يستطيع الطلاب ممارستها.(Fiddaroni, 2010)

تزداد المشكلات في تعليم اللغة العربية لاسيما مهارة الكلام أثناء تطبيق المدرسين الأساليب في الفصل، هم يدرّسون المواد حسب ما كتب في الكتاب ويقومون بالطريقة والاستراتيجية المريحة عندهم ولكن لا يبالون بأهمية بناء البيئة العربية. هذان الأمران مهمان لأن الاستراتيجيات تؤثر في كفاءة الطلاب وبناء البيئة اللغوية يؤثر في ذاكرات الطلاب وممارستهم فيما قد درسوا.

هناك أسباب تؤدي إلى عدم فعالية تعليم اللغة العربية؛ هي أن أسلوب تعليمها غير جذاب وقلة دافعية قام بها المعلم داخل الفصل وقلة اهتماماتهم في تشجيع الطلاب التي تؤدي إليها قلة تنوع الطريقة المستخدمة واستخدام الوسائل أثناء تعليمها. بالنسبة لذلك، فكان المعلم يميل إلى فتح الكتب الدراسية ولا يفكر أسلوب تعليمها حسب ما لابد له الاهتمام بالمبادئ التعليمية نحو البيئة والتعاون والفعال والإجمالي واللعبة والتسلية (Rohani, 2010:18).

منهج

يهدف هذا البحث عرض المشكلات الموجودة في حجرة الفصل. واستخدم الكاتب المدخل الكيفي مع التحليل من ضوء العلوم العصبية النفسية. بالنسبة لمدة تعليم اللغة العربية فلابد للمعلم أن يهتم بالمشكلات الموجودة في حجرة الفصل، هناك أمور عديدة تؤدي إلى فشل الطلاب في تعلمها. وأما التعليم فلا يستثمر دوافع الطلاب لممارسة اللغة العربية إلا أنه يجري عاديا دون تنمية كفاءتهم.

لحل هذه المشكلات ففيها أمور لابد للمعلم أن يهتم بها، ويلخص الباحث أربعة أمور من هذه المشكلات منها:

1. ضياع الدافعية لدى الطلاب لتعلم اللغة العربية، بأنها مهمة جدا فلابد للمعلم أن يشجعهم ويشرفهم في القيام بالأنشطة المريحة لديهم.
2. يصير تعليم اللغة العربية أكثر إهمالا في الممارسات والتطبيقات والنشاطات والتفكير.
3. تنظيم الإدارة في تنمية كفاءة الطلاب في ممارسة اللغة العربية غير مناسب.
4. أساليب التعليم غير فعالة لترقية كفاءاتهم اللغوية.

بالنسبة لتطبيق المنهج المقرر ، فتوفره المدرسة من تفكير الأهداف المرجوة وقررتها في المنهج الدراسي والمواد مع استخدام الكتاب المستخدم وتلاحقه الوسائل من الأشرطة والاسطوانات مع تقديم الاختبار للتقويم. فيها كانت الأهداف والمواد قد قررتها الوزارة وليست للمعلم فرصة لتقريرها ولو قليلا، إنما فرصة المعلم تكوين الأساليب المريحة. كما قيل أن الطريقة أهم من المادة، إذا كانت الكتب متوفرة ولكن عدم اختيار الطريقة والأساليب الجيدة فيكون التعليم عابثا لاسيما في تعليم مهارة الكلام الذي يحتاج إلى ممارستها أكثر. وأما التقويم فقررته الإدارة مع نظرة حدود المواد المدروسة.

مناقشة

في الحقيقة أن توفير الأمور يؤدي إلى نجاح الطلاب في دراسة اللغة العربية، ولكن في الواقع أن الطلاب لا ترتفع كفاءتهم في مهارة الكلام. بالنسبة لذلك فيرى الباحث أن المشكلة في أساليب التعليم لدى المعلمين، كما توجد في الميدان أن المعلمين لا يخططون أساليب تعليمها من قبل حتى يشعروا في الغالب بالتحير، ويرى الباحث أن بعض المعلمين ليسوا متخرجين في قسم تعليم اللغة العربية الذين ليس لهم خبرات ومعلومات عن أساليب تعليم اللغة العربية.

يقول عزيز فخرالرازي وإرتا محي الدين أن من أسباب مشكلات تعليم اللغة العربية اللالغوية وحلها في فعالية تعليمها فهي؛ (1) قلة الدوافع والميول لدى الطلاب لتعلمها، فلهذا لابد للمعلم أن يشارك جسديا ونفسيا لكي يشجعهم في التعلم ويستفيدون ما قد درسوا، (2) الفروق الفردية لدى الطلاب في نفس الفصل فلابد للمعلم أن يهتم بهذه الأمور، (3) قلة الوسائل والمصادر التعليمية، فلابد للمعلم أن يوفرها لكي يكون الطلاب مرتاحين، (4) قلة كفاءة المعلم في المجالات التعليمية والشخصية والاجتماعية فلابد أن يدرب رئيس الجامعة في هذه المجالات، (5) اختيار الطرائق والأساليب التعليمية غير مناسب بالأهداف فلابد أن يدرسها المعلم كثيرا (6) قلة الحصص المعدة فلابد أن يزيد المعلم الحصص داخل الفصل وخارجه، (7) قلة البيئة اللغوية العربية فلابد أن تبنى الجامعة هذه الأمور حتى لا يشعر الطلاب بالخجل والخوف من الأخطاء التركيبية.(Fakhrurroz, 2012: 9-10)

حسب ما حصل الكاتب على المعلومات عن مشكلات تعليم اللغة العربية في بعض المدارس التي تتعلق بإمكان الأحوال المريحة للطلاب، فيقدمها كما يلي:

الأول؛ كان المعلم لا يعطي فرصة لكي يحمل الطلاب المياه للشرب ويشربونها، الشراب يفيد كثيرا في عملية التعليم. يحتاج الطلاب إلى توفير الأكسجين حينما يتعلم داخل الفصل، يتأثر توفر الطلاب على الأكسجين بالتهوية وكمية الفصل وشرب المياه. في المياه أكسجين يساعد الطلاب في التنفس والتفكير الجيد. ونسبة المعلمين الذين لا يعطون فرصة لكي يشرب الطلاب على المياه نحو 31،79 %. فهذه النسبة تدل على أن معظم المعلمين لا يهتمون بحاجات الطلاب على فعالية التعليم.

الثاني؛ لا يفهم المعلم أهمية الموسيقى في تنمية عملية التعلم، حينما يدرس الطلاب في الفصل فلا دافعية أثناء تعلمهم حتى لا يفكروا جيدا مريحا. فوائد الموسيقى في التعليم إثارة تفكير الطلاب وإشرافهم في تعيين ما يمكن أن يقوموا به. في عملية التعليم بهذا البرنامج عيوب بأن معظم المعلم لا يستخدمونه حتى يروح أفكار الطلاب مع تواصل الواجبات المعطى إليهم المعلم. ونسبة المعلمين الذين لا يشغلون الموسيقى في أثناء تعليمهم نحو 74،14%، وهذه النسبة تدل على أن المعلمين لا يبنى التعليم تمام الفعالة بحضور الموسيقى داخل الفصل.

الثالث؛ لا يدعو المعلم إلى التعليم الواقعي في ميادين تعليمية أو يحضر الأدوات الحقيقية في الفصل، هذه الأمور مهمة جدا في ترقية كفاءة الطلاب في مهارة الكلام حتى تشجعهم في التكلم اليومي مع تقديم الأشياء الحقيقية. زيارة الأماكن الواقعية تفيد كثيرا في تسهيل بناء البيئة اللغوية، لأنه يتطلب من الطلاب أن يتكلموا حسب ما وجدوا في تلك الأماكن. ونسبة المعلمين الذين لا يدعون الطلاب إلى التعليم

الواقعي أو تحضير الأدوات الواقعية نحو 90،56 % حتى لا يفكر الطلاب جيدا بسبب ممارستهم بلا تطبيقها بالأدوات الواقعية.

الرابع؛ أحوال حجرة الفصل غير فعالة في تعليم اللغة العربية لأن تعليمها يحتاج إلى أماكن مساعدة، مثل إمكان تعليق الصورة والتهوية الكافية وتشجيع المعلم في ممارسة الكلام اليومي. بعض الطلاب نحو 59،27 % يرون أن الفصل لا يساعد فعالة تعليم اللغة العربية.

من هذه الأمور أن المشكلات المهمة هي أساليب تعليم المعلم في اللغة العربية بينما لا يفهم أهمية تخطيطها قبل الدخول إلى الفصل. وجدنا كثيرا في الميدان أن المعلمين لا يناقشون بينهم والأخرين عن أساليب جديدة أو أساليب مناسبة بطلاب كذا وهم يدخلون الفصل دون تفكير أي أسلوب يستخدمه وما أهداف تعليم المواد.

بظواهر هذه المشكلات من جهة الطلاب فيرى الكاتب قبل التحاقهم بالجامعة أن موضع اللغة العربية في المنهج الذي لا تقرره الوزارة في أحد الاختبارات الوطنية وفي أساليب تدريس المدرسين أي أنهم لا يفكرون في الأحوال المريحة في الفصل الدراسي وكيف يدرس الطلاب وماذا يريدون ولاسيما عن التشجيعات التي هي شيئ مهم جدا. ميول الطلاب على تركيز تعلم اللغة العربية غير فعالة حينما كانت الحكومة لا تعطي فرصة أوسع لاشتراك اللغة العربية في إحدى المواد الموجودة في الاختبار الوطني.

من أسباب المشكلات في تعليم اللغة العربية، حينما نظرنا إلى متخرجي المدارس الإسلامية حيث كان الطلاب ضعفوا في مهارة الكلام رغم أنهم يدرسون اللغة العربية طويلا منذ دراستهم في المدرسة الابتدائية حتى الثانوية. بعد ملاحظة طويلة للحقائق في الطلاب الجدد بعض الجامعات الإسلامية فيعرف أن بعضهم لا يستطيعون الكلام باللغة العربية، وأما الطلاب الذين يستطيعون أن يتكلموا بها جيدا فهم المتخرجون في المعاهد العصرية أو قد درسوا فيها.

يرى نانا أن المنهج لابد تطويره مع الاهتمام بالإطار المناسب والقوي والجيد. لتحقيق تقرير المنهج أو التعليم فلابد مراعاة بأربع عوامل تعليمية أساسية آتية:(Sukmadinata, 1988: 10)

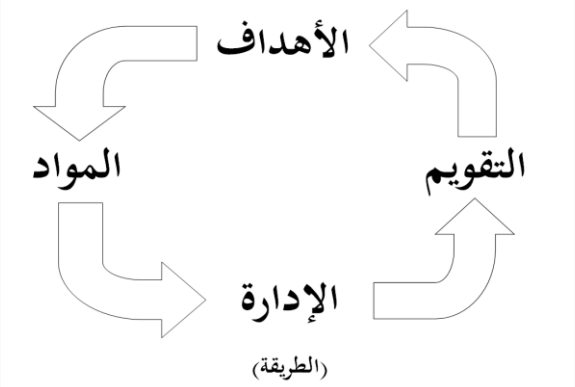

رسم بياني 1 : عوامل تعليمية

في هذه العوامل، علاقة بين عاملة واحدة وأخرى بأن الأهداف تؤثر في تصميم المواد والمواد تؤثر في اختيار الطرائق والتقويم قياس نجاح التعليم بعد عمليته. في الطرائق التعليمية مباحث المدخل والأساليب إلخ، من الأمور المهمة في إجراء التعليم دور المعلم في إدارة التعليم مع مراعاة كفاءة الطلاب وطريقة حل المشكلات. في طريقة التعليم، أساليب لابد للمعلم أن يعدها ويخططها، بأن العوامل سوى الطريقة توفرها الحكومة أو الجامعة لكي يكون التعليم يجري فعالا والطريقة لابد أن يطورها المعلم .

في تعليم أية اللغات يستخدم الطلاب استفادة العقول بأن فيها الجانبين هي الجانب الأيسر والجانب الأيمن. للجانبين من الدماغ خصائص تفترق بين واحد وآخر على أن الجانب الأيمن يفيد الإنسان بالمنام والخيال والاختراع والتأمل وخلق الأهداف حتى تكون العبارات الفنية مصنوعة من عمل الجانب الأيمن. وأما الجانب الأيسر فيفيد طلب السبيل إلى الهدف الذي رتبه الجانب الأيمن. هذا الجانب يعمل بكل استنباط له عواقب مرادة للجانب الأيمن. كان الجانب الأيمن لا يعرف الصحة والخطأ لأنهما وظيفة الجانب الأيسر وأما الجانب الأيمن لا يعرف السهولة والصعوبة حتى يشعر بهما الجانب الأيسر المسؤول على الأمور المعقولة والترتيبية والحسابية، وأما الجانب الأيمن مسؤول على أمور لها هدف وجديد واختراع.

الجانب الأيمن ضروري يفيد تشجيع الجانب الأيسر لكي لا ييئس في مقابلة التحديات والسدود أثناء القيام بالأهداف. حسب ما يجري في بلاد إندونيسيا أن نظام التعليم يستفيد الجانب الأيسر فحسب ويهمل الجانب الأيمن حتى يتوقف اختراعات الطلاب. لذلك كان سكان البلاد مستهلكين على منتجات بلاد آخر. وأما المنهج والتعليم في الدول الأوروبية والغربية فيستفيدون كثيرا بعمل الجانب الأيمن حتى يكونوا مخترعين في أشياء كثيرة.

في عملية تعليم اللغة العربية، يحتاج الطلاب إلى دوافع كثيرة حتى يستطيعوا أن يتعلموا بكل جهد. حينما تتحقق الدوافع فيكون التعليم فعال ولو شعروا بالتعب بعد عملية التعليم.

دافعية التعلم لدى الطلاب مهمة جدا على أو كونها تستطيع أن تجدد حماستهم. يرى سوجانا (Sudjana, 2006: 60)أن مؤشرات قياس دافعية التعلم فهي:

1. المتاع للتعلم.
2. الاهتمام بفهم المواد.
3. الإرادة لطلب المعرفة.
4. التركيز في عمل الواجبات.
5. المشاركة العالية في عمل الواجبات.
6. التركيز في الواجبات المتحدية.

لعلاج قلة الدافعية المسببة من هذه الأمور، فلابد للمعلم أن يفكروا أساليب صحيحة ويخططوها بالخطة المناسبة. من علاج قلة الدافعية عند الطلاب فيرى الباحث أن المعلم أن يكوِّن البيئة اللغوية مع الاهتمام بالأمور التالية؛ أن يعطي فرصة خاصة للشرب بأن الوقت التعليمي غير مناسب بفعال التعلم منها ضياء كاف من أوقات النهار الحار وقلة الهواء العليل لطلب الأكسيجين فلذلك يحتاج الطلاب إليه ويمكن أن يأخذوه من شرب الماء. تزداد هذه المشكلات حينما كان المعلم لا يعطي فرصة للطلاب بأن يحملوا المياه لتوفير حاجاتهم إلى الأكسجين. كما شرح الباحث أن الطلاب يحتاجون إلى الأكسجين وهو موجود في الماء، الأكسجين يستطيع بناء العصب والجسد لأي أنشطة.

الماء مهم في فعالية التعليم بأنه يزيد حاجات الطلاب إلى الأكسيجين. يحث الأطباء على شرب المياه نحو ثمانية أكواب أو خمسة عشر في اليوم على قدر أجسامهم. يرى إيريك جنسين حينما يتحرك الطلاب كثيرا في الفصل مع قلة التهوية فينقص الأكسيجين حتى يحتاجوا إلى الماء .(Jensen, 2008: 109) إذن في عملية التعليم، لابد أن يهتم المعلم بتوفير حاجاتهم في التعليم من الأحوال الدماغية وميولهم في التعلم طريقة تسهيلهم في اكتساب اللغة العربية. كما أن عملية التعليم تحتاج إلى مناسبة أعمار الطلاب في اكتساب اللغة العربية خاصة بواسطة القراءة وتعبيرها بالكتابة. يرى أبو معال أن هناك مستوى معينا من العمر العقلي لتعلم القراءة والكتابة غير مصيب تماما، لأن هناك حقائق أساسية في تعليم القراءة غير العمر العقلي (أبو معال، 2000: 17)، وهي:

1. الجو داخل غرفة الدراسة.
2. مهارة المعلم.
3. عدد الطلاب في الصف الواحد.
4. المنهاج المتبع في التدريس.
5. علاج مشاكل الطلاب الجسمية وغيرها.
6. المادة المستخدمة في التدريس.
7. أسلوب وطريقة التعليم.

في عملية تعليم اللغة العربية عوامل لابد للمعلم أن يهتم بها لكي تجري فعالة. تلك العوامل تؤثر في تعلم الطلاب في اللغة العربية على أن الجوانب النفسية والعصبية تلي عمليته. يقول متقين ,Muttaqien) (25 :1998إن العوامل المؤثرة في إنجاز تعليم اللغة العربية هي :

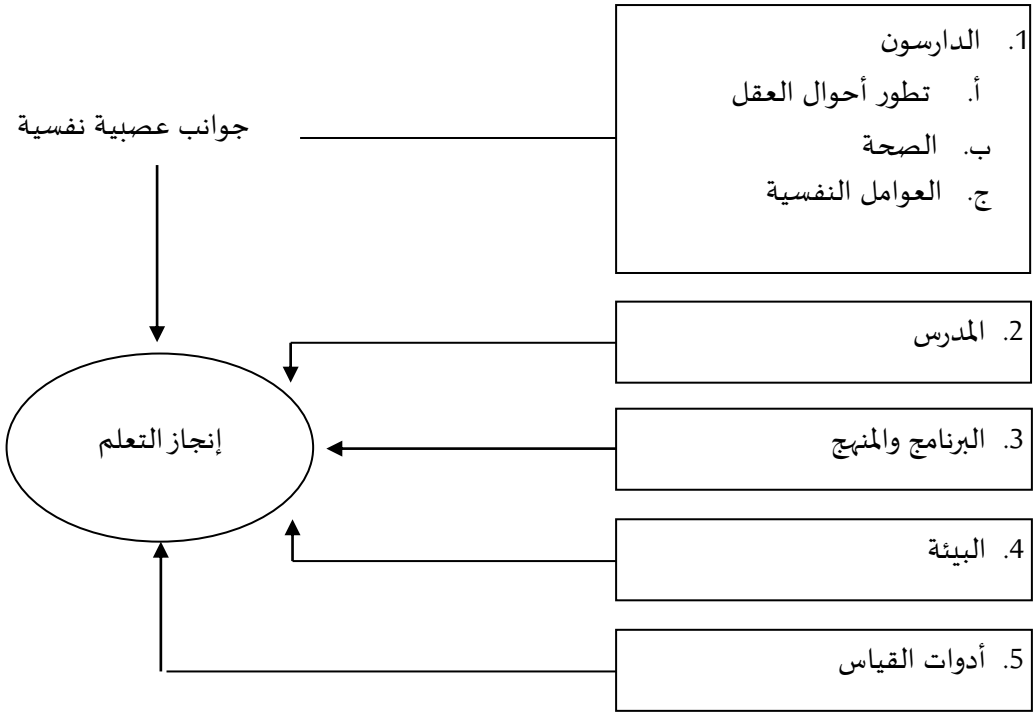

رسم بياني 2 : عوامل تؤثر في تعليم اللغة العربية

في الرسم البياني السابق، ظهر أن مشكلات إنجاز تعلم الدارسين في ضوء العلوم العصبية النفسية تقع في خمس عوامل تالية:

الدارسين

الدارس هو شخص يقوم بالدراسة في محاولة نفسه على أن يكون إنسانا حقيقيا. الدارس طوال عملية التعليم يشترك مباشرة دائمة في إجراء التعلم وتقويمه. ولكن استعداده يتأثر بتطور العقل والصحة والنفسية. هذه الأمور تصف أن محاولة التعليم يحققها المدرس بقيام الطلاب بالخطوات الجيدة .

المشكلات الأساسية التي يواجهها الدارسون هي تقديم المواد التي لا تناسب بأحوال عقولهم حيث توزيع الواجبات يقوم به المدرس بلا مراعاة فروق الدارسين الفردية وكفاءاتهم وأحيانا يهمل صحتهم من أجل نقصان الضوء وتوفير الرائحة الطيبة وبناء التعليم غير الممل.

المدرس

عملية التعليم الناجحة تعتمد على استعداد المدرس ودقته في إدارة التعليم جيدا. في العصر الحاضر ينبغي للمدرس أن يتقن على عمله حيث يعلم ويكون متأهلا في المواد التي يدرسها. يرى إيريك جنسين أن تعليم اللغة العربية ليس يعتمد على كفاءة المدرس فحسب ولكن كفاءة إرادة الصف بمراعاة احتياجات العقل المناسبة. من توفير الأحوال المناسبة هي تنوع الغرف التعليمية والكراسي وتشغيل الموسيقى التي لها أناشيد منظمة جوانب أخرى تساعد ترقية ربط بين خلايا أعصاب الدماغ.

البرنامج والمنهج

منهج اللغة العربية يتغير من عصر إلى عصر آخر حتى تكون عملية التعليم قابلة للجدال من قبل المفكير لتعليم اللغة العربية ولو كانت فلسفته وإجراءه تجري جيدا. في بلاد إندونيسيا برامج كثيرة ولكن المواد المدروسة تهمل دافعية الدارسين. لابد للمدرسين ومصممي المنهج أن يراجعوا مرة أخرى بالخطاب عن تطوير المنهج المشجعة للدارسين باعتبار توفير حاجات عقولهم وأحوالهم وكمال تعلمهم.

البيئة

البيئة هي عاملة أساسية ترفع بلوغ تعلم الدارسين وينبغي أن يتحقق بناءها لكي يكون تعليم اللغة العربية ناجحا. من أسباب فشل تعليم اللغة العربية في حين عدم بناء البيئة العربية لدى الدارسين. لابد أن تبدأ البيئة اللغوية منذ بداية دراستهم ولو كانت المادة من الحوارات اليومية لأن البيئة تشجعهم وتبنى الربط بين خلايا عصبية تسهلهم في البحث عن البيانات والمعلومات المثبتة في الذاكرة.

أدوات القياس

أدوات قياس نجاح تعلم اللغة العربية مهمة لمعرفة مدى بلوغ المؤشرات المعينة. الاختبار المعطى في المرحلة المدرسية تشمل ما قد درس الطلاب ولكن فهمهم أحيانا قد يظهر في الاختبار فحسب ولا للواقع حيث يحتاج المجتمع إلى فهمهم الواقعي. بل يقولون كثيرا أن تعلم اللغة العربية صعب ولا يثقون بأنفسهم للحوار باللغة العربية.

تلك العوامل تخبر المجتمع الإندونيسيين أن توفيرها مهم جدا في نجاح عملية تعليم اللغة العربية. إتمام أعمار الطلاب وطريقة تعليم المدرسين شيئ لابد أن يهتم بها كل من يعتني على مستقبل تعليمها. بالنسبة لذلك فكان المنهج والبرنامج يحتاجان إلى تفكير المقرر عليهما بأن حينما لا ينظمان جيدا فسيكون التعليم غير فعالا. تكوين البيئة في المدرسة خاصة في ممارسة اللغة العربية لا تجري جيدا إلا أن اللغة الإنجليزية تهيمن اللغة العربية في أذهان الطلاب بالمدارس. والعاملة الآخيرة هي أدوات القياس على كفاءة الطلاب بعد عملية الدراسة، تحقيقها يدل على التضعيف بأن الاختبارات المكتوبة لا تصف الأهداف المرجوة بإملاء الجوانب المعرفية فحسب دون السلوكية والحركية النفسية.

وكان تدنى مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطلاب وعدم إتقانهم للمهارات اللغوية من نتائج هذه الدراسة فضلا عن الانخفاض الواضح لاتجاهات الطلاب اللغة العرية معزيا ذلك إلى عدم الاهتمام بتدريس اللغة العربية في المراحل التعليمية (عوض، 2000: 49). المشكلة الظاهرة في عملية الاختبار لنيل المعلومات عن كفاءة الطلاب هي الانخفاض الواضح بأن التعليم لا يستوفى لتحقيق الأهداف المرجوة حتى ضعفوا في تعلم اللغة العربية تعبيرا شفهيا وتحريريا .

المنهج يتطور يوما من الأيام بتطور الزمان الزائد في عصر التكنولوجيا. حسب ما رأى إيريك جنسين في بحث حلمي أن تحقيقه في بلاد إندونيسيا في ضوء العلوم العصبية النفسية كما يلي (حلمي، 2013: 46-47).

الأهداف

أهداف تعليم اللغة العربية كما كتب في المنهج المقرر كفاءة الطلاب في تعبير اللغة العربية شفهيا باستخدام المفردات جيدا وصحيحا مع ممارسة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. رأى إيريك جنسين أن التعليم الفعال لابد مراعاة استخدام الجانبين من الدماغ متوازنا مع استفادة الموجاته. حسب ما يجري في البلاد أن المنهج المطور في تعليم اللغة العربية تهيمن الجوانب المعرفية وقلة استخدام الجوانب السلوكية والنفسية الحركية، هذه تضد وظيفة الجانب الأيمن بأنه يتطلب في ممارسة المهارات كثيرا .

المواد

إعداد المواد قد قام به الخبراء كاملا، بعض منه ينجح في تكوين الخريجين قادرين على فهم مضمونها وتطبيقها مع تفعيل كفاءاتهم العربية. بل تحدث السدود حسب ما رأى إيريك جنسين أن ترتيب إعداد المواد معظمه إهمال تفعيل عمل الجانب الأيمن من العقل حتى يكون الطلاب لا يتكلمون بالطلاقة وينسون المفردات المحفوظة بسرعة. هذا الأمر يحدث لأن حينما يعبرون المفردات والتعبيرات لا يتحقق تثبيتها في الجانب الأيمن حتى تكون داخلة في الذاكرة على المدى القصير في الجانب الأيسر من العقل. وكذلك توظيف المواد بأمر وإشارة على اتباع ما قد مثل ولا يفكرون كثيرا اختراعيا.

إن النحو العربي من حيث محتواه وطرائق تدريسه ليس علما لتربية الملكة اللسانية العربية وإنما هو علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية، وقد أدى هذا مع مرور الزمان إلى النفور من دراسته وإلى ضعف الناشئة في اللغة بصفة عامة (مدكور، 1991: 326).

تطبيق تعليم اللغة العربية يهيمنه درس القواعد النحوية حتى يكون ما فكر الطلاب هو لابد من ترتيب الكلمات وتكوين الجمل أن يكون أصح القواعد. في الحقيقة أن تعليم القواعد لابد من تقديم أسهل الطرق حتى يفهموها فهما تاما.

الطريقة

طريقة التعليم تتعلق بكيفية المدرس في إرسال المواد إلى الطلاب لكي يفهموا ويطبقوا تطبيقا جيدا. هناك بعض المدرسين الذين يختارون ويحققون الطرائق تماما حتى يرقي دوافع الطلاب وكفاءاتهم اللغوية. ويهيمن تطبيق تعليم اللغة العربية باستخدام أسلوب حفظ المواد مثل الحوار إلخ.

إن أساليب الحفظ والتدريب التي تتضمنها الطريقة السمعية الشفهية الجارية في فصول اللغة العربية قد تسبب الإجهاد والتعب والملل لبعض الطلاب، وتجعل عملية التعلم بالنسبة لهم بغيضة. كثيرا ما يحدث هذا بالفعل عندما تطبق أساليب هذه الطريقة بجمود وعندما يكون المدرس ضيق الأفق غير حساس لردود الفعل لدى التلاميذ. لذلك فالتطبيق الناجح لأساليب هذه الطريقة يحتاج إلى مدرس مبتكر مبدع واسع الأفق كثير المعلومات، بالإضافة لأن يكون يقظا نهازا للفرص التي تسمح له بأن ينوع المادة التعليمية. وأن يدفع الطلاب إلى مواقف يميلون إليها، ومواقف مفاجئة يشعرون فيها برغبة تلقائية للتعبير عن أنفسهم من خلال ما تعلموه (الناقة، 1985: 102-103).

التقويم

التقويم هو سلسلة أخيرة في المكونات المنهجية التي تفيد قياس نجاح تعليم اللغة العربية. التقويم لابد من إعداده أن يكون صديقا ومستقيما حتى ماذا يدرس الطلاب مقاسا ومقلى دروسه. يرى إيريك جنسين أن قياس تعليم اللغات لا يدوم بالمواد التي تطلق للاختبار، ولكنه يقدم وصفيا يحتاج إلى التعبير ولا يصلح اختبارها مناسب بالمواد المدروسة، على كل حال تطبيقها ينبغي أن يقيس كفاءتهم ولا فهمهم على المواد.

تلك المكونات من تعليم اللغة العربية مثل الأهداف والمواد والطرائق والتقويم لا تُصمم جيدا حيث لابد إعدادها يناسب بأحوال أعصاب الطلاب ونفسيتهم. توفير احتياجاتهما لتعليم اللغة العربية مهم جدا لكي يتحمسوا على تعلمها وتوفير حاجاتهم على الأكسجين التي يحتاجون إليها. فلذلك على المدرس أن يهتم بتلك المكونات لكي يكون التعليم فعالا وتفيد كثيرا ترقية كفاءاتهم مع المراعاة على عملية إرسال اللغة العربية لديهم.

خاتمة

عملية تعليم اللغة العربية تحتاج إلى تفكير المدرسين في تحقيق حاجات الطلاب على استفادة عقولهم لكي يتعلموا اللغة العربية. كما أن هناك مشكلات في تعليمها خاصة في بعض المدارس بأن الطلاب لا يحصلون على الدوافع لتعلمها حتى يشعروا بالملل. تلك المشكلة إذا نظرنا في ضوء العلوم العصبية النفسية فتحدث في بعض العناصر منها: تصميم الأهداف غير مناسب بميول الطلاب حتى يكون التعليم غير واضحا وإعداد المواد لا يهتم بأعمار الطلاب حتى يدرسوا القراءة والقواعد النحوية أكثر من ممارسة المهارات الأخرى وطريقة التعليم لا تشجعهم في ترقية كفاءاتهم لأنها تُقدم تقليديا دون تطويرها مع تطور التعليم الجديد والأساس التنوعي والتقويم يتركز على توصيل الدروس دون اختبار كفاءاتهم اللغوية حتى يمارسوها كثيرا.

لابد للمدرسين أن يفكروا السبيل إلى تحقيق تعليم اللغة العربية الفعال وتقليل مشكلاتها أسرع حتى يحصل الطلاب على خبرة تعلمها الممتع. إعداد تعليمها الممتع يحتاج إلى تفكير طويل ووثيق لكي يتعلموا متحمسين ومتجددين دائمين في أعمالهم اليومية.

مراجع

أبو معال، عبد الفتاح. 2000. *تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال*. عمان: دار الشروق

السيد، محمود أحمد. 1988. *اللغة تدريسا واكتسابا*. الرياض: دار الفيصل الثقافة

الناقة، محمود كامل. 1985. *تعليم اللغة العربية*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى

حلمي، دانيال. 2013. *نظرة إيريك جنسين عن تعليم اللغة العربية بإندونيسيا في ضوء العلوم العصبية النفسية* (البحث). مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

صالح، أحمد زكي. 1971. *نظريات التعلم*. القاهرة: دار النهضة المصرية

عوض ،أحمد عبده. 2000. *مداخل تعليم اللغة العربية: دراسة مسحية نقدية*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى .

مدكور، علي أحمد. 1991. *تدريس فنون اللغة العربية*. الرياض: دار الشواف.

Ainin, Moh. 2011. *Fenomena Demotivasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah: Penyebab dan Alternatif Pemecahannya*. Pidato Pengukuhan Guru Besar Bidang Pembelajaran Bahasa Arab di Universitas Negeri Malang.

Fakhrurrozi, Aziz, dan Erta Mahyudin. 2012. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: Ditjen Pendis Kemenag.

Fiddaroni, Saidun. 2010. *Bahasa Arab; Mengidentifikasi Problem Pendidikan Bahasa Arab*. Diakses tanggal 20 Januari 2013 pada http://saidunfiddaroni.blogspot.com

Hilmi, Danial. 2013. *Pandangan Erick Jensen tentang Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia Ditinjau dari Sudut Pandang Neuropsikologi*. Penelitian. Malang: UIN Maulana Malik Ibrahim.

Jensen, E. 2008. *Pembelajaran Berbasis Kemampuan Otak: Cara Baru dalam Pengajaran dan Pelatihan*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Pramudigdo, Muttaqien. 1998. *Aspek Neuropsikologi Pada Siswa Sekolah Dasar Dengan Prestasi Belajar Rendah*. Tesis. Semarang: Fakultas Kedokteran Undip.

Rohani, Ahmad. 2010. *Pengelolaan Pengajaran*. Jakarta: Rineka Cipta

Sudjana, Nana. 2006. *Dasar-dasar Proses Belajar Mengajar*. Bandung: Sinar Baru Algesindo.

Sukmadinata, Nana Syaodih. 1988. *Prinsip dan Landasan Pengembangan Kurikulum*. Jakarta: Depdikbud.